

٣٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلنا الى قول الطحاوي رحمه الله ونقول والله اعلم. نعم - [00:00:00](#)

كل المؤلف رحمه الله ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. نقول يريد به اتباع الائمة الاربعة واتباع اهل الحديث الاثر فان يمثلون ما امر الله عز وجل به في انهم لا يقولون على الله ما لا يعلمون. وانهم لا يخفون ما لا يعلمون امتثالا - [00:00:16](#)

قوله جل جلاله ولا تكفر ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفواضل كل اولئك شان عنه مسئولا وقال عز وجل في بيان المحرمات وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانه وان تقول على الله ما لا تعلمون - [00:00:36](#)

وانتم تعلمون كلام ابن القيم عندما قال ماذا في هذه الاية؟ نعم جنس القوي الله بالعلم اعظم من جنس الشرك لانه قد يجمع بين الشرك وبين القول على الله بالعلم وقد يشرك وليقول على الله بلا علم. نعم - [00:00:56](#)

فالقول على الله عز وجل بالعلم محرم وهو قرين للكفر والشرك. لانهم ما حصل الشرك والكفر وعبادة غير الله عز وجل الا بالقول على الله بالعلم. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمنا من شيء - [00:01:10](#)

فإذا كل دلال حصل انما هو بالقول على الله عز وجل بالعلم. فاهل السنة والجماعة الحديث والاثار فيهم تخل عن هوائهم وغلبة لانفسهم وامتثال لامر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فيقولون - [00:01:30](#)

الله اعلم فيما لا يعلمون. ولهذا جبريل عليه السلام في حديث جبريل في سؤالهم للنبي صلى الله عليه وسلم. الحديث المعروفة السؤال عن الاسلام والايمان الى اخره. قال عمر رضي الله عنه في اخر لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري - [00:01:50](#)

قال الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم. فالصحابه رضوان الله عليهم استعمل هذا في عهده صلى الله عليه وسلم. واستعمل العلماء والائمة الى وقتنا الحاضر ونذكر مسألتين المسألة تقول المسألة الاولى في قوله - [00:02:10](#)

الله اعلم افعل التبديل هنا اعلم اما ان ترجع الى المتكلم يعني نقول الله اعلم منا او مني فيما اشتبه علينا علمه او الله اعلم بحكم هذه مسألة من خلقه. فالاولى فيه ارجاع المتكلم والثانية فيها ارجاع الى الجميع - [00:02:33](#)

وافعل التفضيل هنا اعلم ليس معناها اشتراك الجميع في علمي في هذه المسألة. لان العبد اذا لم يعلم شيء قال الله اعلم ولو اراد مني فانه لا يعني ان عنده علما قليلا. الاصل الناس فيه ماذا؟ اشتراكهم في الصفة بين المفضل والمفضل عليه. وهذا ليس لازما عندما تقول - [00:02:56](#)

الله اعلم قد قد لا يكون عندك اي علم في المسألة. قد تكون جاهلا تماما بالمسألة. وقد يكون عندك علم قليل فيها فتتوقف تورعا. وفي عليك تقول ماذا الله اعلم؟ نعم - [00:03:16](#)

ولهذا والله اعلم اي الله هو العالم بحكم هذه المسألة فانا لا اعلم. وقوله الله ورسوله اعلم لم يذكرها هنا لانه لا يقال الله ورسول الاعلم الا في حياته صلى الله عليه وسلم. واما بعد وفاته - [00:03:28](#)

لا يقال الا الله اعلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عن عن دار التكليف ودار الوحي الذي هو العلم الذي نزل به جبريل عليه السلام عليه المسألة الثانية قوله فيما اشتبه علينا علمه؟ وقال يقول والله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. الاشتباه يعني به - [00:03:47](#)

عندما لا تعلم مطلقا او فيما تعلم واشتبه عليك هل هو الصواب ام لا. ولهذا قال العلماء الاشتباه والمتشابهات منها فيما جاء في النصوص منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهات - [00:04:10](#)

وهنا قال فيما اشتبه علينا علمه المراد به ما اشتبه والمتشابهات. المتشابهة لضعفي النسبي. لمن قال هذه الكلمة واما المتشابه المطلق فيما فيه تكليف علما او عملا فانه لا يوجد في الكتاب والسنة. لماذا؟ لانه لو وجد لكان تكليف - [00:04:28](#) بما لا يطاق لو كان هناك الكتاب والسنة ما لا يوفى معناه ابدًا لكان تكليف بما لا يطاق. اذا يوجد تشبه ماذا نسبة نسبي في المعنى. نعم. طيب واخوة متشابهات فاما الذين في قلوبهم زغب فيتبعون ما تشابه منهم طغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلموا تأويله الا الله -

[00:04:48](#)

واسقون في العلم. كان ابن عباس يقول انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم نعم. فكل ما فيه تكليف في الكتاب او السنة تكليف الاوامر والنواهي في العلم وفي العمل فلا يكون مشتبهًا على الامة كلها. بل قد يشتبه على البعد ويعلمه الآخرون. لان الاشتباه -

[00:05:06](#)

نسبًا اضافيًا بحسب العلم العبد. ولهذا قد يرد على العالم او على من هو اقل علما او على الامام ما السائل يشتبه عليه فيها العلم او لا يعلمها اصلا. ترد عليه اية لا يعلم معناها او مخرجها. فيسأل عنها. عمر رضي الله عنه سأل عن - [00:05:26](#)

آيات ابو بكر رضي الله عنه جاء عنه انه قال اي السماء تذلي؟ واي الارض تقلني؟ اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم وعمر روي عنه نحو هذه الكلمة وسأل عن تفسير آيات وسئل وسحابة لم يزل بينهم رجاء في المساء الى بعدهم بعضا. يعني كل واحد - [00:05:46](#) يحيل الفتوى على الآخر يأمر بسؤال صاحبه من الظل من اي سماء تكون ظلًا فوقي واي ارض تقلني تحملني اذا قلت في كتاب الله ما

لا اعلم ان الله يهلكني يعني معنى الكلام يعني الله يهلكني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - [00:06:06](#)

بعضهم يرجع الى بعض المسائل واذا هذا اصل في ان المرء اذا لم يعلم يقول الله اعلم. ويحيل الى غيره ممن يعلم. الاشتباه هنا كما ذكرت لك قد يكون اشتباهًا في الدليل وقد يكون اشتباهًا في المدلول. في دليل الدليل في اثبات الدليل - [00:06:27](#)

المدلول في المعنى في وجه الجلالة من الدليل؟ نعم او المسألة لا تعرف دليلها اصلا. ليس معنى ذلك ان ليس ليست بحق. لان علماء الامة يعلمون كونك تجهل الدليل ليس معنى هذا ان الدليل ليس موجودا - [00:06:48](#)

نعم المدلول يكون الدليل معك لك الوجه ولكن وجه الاستدلال يشتبه عليك ولا تخوضوا في كتاب الله تفسيرًا ببيان وجه الاستدلال وانت ليس عندك علم بي. فتقول الله اعلم هذا هو الدليل. لكن عش - [00:07:06](#)

الماتش والاستدلال الله اعلم في هذا الامام مالك رحمه الله يذكر عنه ان الرسول عن اربعين مسألة او ان اه سلاسين او ثلاثين مسألة فاجاب الرابع والبقية قال الله واعلم لا ادري - [00:07:24](#)

وهذا من عظيم من عظيم تعظيمهم لله عز وجل. وان يقولوا في دين الله ما لا يعلمون. هذا في الحقيقة القاعدة هذه او هذا الاصل تحتاجه كثير في النقاش. لان المرء اذا ناقش غيره قد يأتيه الشيطان ويقول انت تعلم كل شيء - [00:07:39](#)

ويترك ويترك لا اعلم ويترك الله اعلم ويترك لا ادري فيقع في مقالة بعض الصالح من ترك الله اعلم اصببت مقاتله نعم هل ممكن نقول مثلا السلام عليكم قلت لك جهزي الوسائل بسبب لا يعرف - [00:07:59](#)

عاداتهم الله اعلم ماذا كانت الله اعلم ماذا كانت هذه المسائل ولماذا لم يجب عنها نعم لو صحت القصة يعني هي قصة مشهورة لا ادري مدى صحتها لكن على كل حال هذا درس - [00:08:20](#)

ان ان العالم لا يحيط بكل شيء. نعم وهدي اهل السنة والجماعة التواضع في العلم. كما انه التواضع لله عز وجل في العلم والعمل. لهذا قال ابن المبارك رحمه الله ان للعلم - [00:08:35](#)

كطغيان المال. ماذا يقصد بهذا من المباركة نعم. كان يتكبر على الناس. نعم. والله وصف اهل المال بقوله كلا ان الانسان ليقتر هل رآه استولى؟ الضمير يؤذن من رآه اي رأى نفسه يعود الى نفسه - [00:08:49](#)

كل انسان يطغى اذا رأى نفسه استغنى هل رآه يعني رأى نفسه نفسه واستغنى بالمال او بالعلم او بالجاه يطغى. يطغى يعني يجاوز الحد في الظلم. يتكبر على خلق الله. مثلا - [00:09:17](#)

الاية لم يصح فيها سبب نزول لا يصح فيها سبب نزول كتاب جيد اسمه صحيح مسند بنزول الشيخ مقبل الذي صح من اسباب النزول

لا يزيد عن مية وعشرين سبب - 00:09:32

اكثر اسباب نزول ضعيف يا جماعة في هذا الكتاب مية وعشرين سنة فقط وحينما يقولون انه لا ينذر في اسانيد التفاسير هذا قول هذا قول ذكره ثلاثة لا ينظر فيها الموازي - 00:09:45

والتفاسير والسير. هذا قول بعض السلف بعض المتقدمين. هناك خلاف بين المحدثين في هذه المسألة بعض المحدثين يقولون هذا القول ليس بصحيح ويعملون قواعد الجرح والتعديل في السير كما فعل الشيخ اكرم ديه العمري - 00:10:03

صحيح السيرة النبوية لعلكم رأيتم هذا الكتاب طبق قواعد المحدثين في كتابه والشيخ الالباني كذلك يطبق المحدثين. لكن اسباب النزول التفاسير التي لا ينظر فيها في سند ليست التي احكام - 00:10:16

ليست التي طلبت منها احكام المثل اثارها للتابعين والصحابة في تفاصيل اللغة تحتملها والقرآن يحتملها. اما التي تكون اسباب منزلها يترتب عليها احكام فهذه لا خلاف بنيتها انه لابد من النظر في سندها - 00:10:31

على كل حال الاية عامة تشمل كل انسان. الانسان لا يطغى من رأى نفسه استغنى نعم لان الضمير يعود على مذكور هو الانسان. هم. كذلك المرء قد يزداد عنده العلم حتى تكسبه تلك الزيادة طغيانا فيتعدى - 00:10:43

ولا يسلك مع الناس السبيل الشرعي في العدل في في اللبس وحمل اقواله ونحو ذلك ممن يجب على المرء ان يعدل فيه. هل اقواله يعني يؤول اقوال العلماء ويردها ويحملها على ما يوافق قوله لانه لا يريد ان - 00:11:05

يظهر انه مخطئ مثلا. يعني يرى ان قوله دائما صحيح نعم ونحو ذلك ما يجب على المرء ان يعدل فيه. لان من اراد ان يقيم الاقوال يقيم الاقوال لان يحكم عليها - 00:11:22

قيم الاحوال يعني يحكم عليه فوق قادم لابد ان يكون عادلا. والقاضي يجب عليه ان يحكم بالعدل لا ان يحكم بالهوى فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ويضلك عن سبيل الله. فتجد الذي يقيم الاقوال تقييما غير عادل. اما ان يحرف هذه الاقوال واما ان يأخذ ببعضها ويترك بعضها. ليحمل - 00:11:35

العالم بعضه على بعض. فيتهم العالم بما لم يقوله مثلا ليخطئه والمروي اذا اخطأ الله اعلم جاءه كل غلط. اذا اخطأ الله اعلم اذا ترك ان يقول الله اعلم جاءه كله غلط - 00:11:56

تأتيه الاراء الخطأ ويقتنع بها ويؤيدها. الاراء الباطلة. تأتيه ليصدقها ويؤيدها. ثم يتعصب لها ثم يحصل فساد من اقواله. يعني اول شيء يأتيه القول الخطأ. يعتقد ثم يتعصب لا يدافع عنه - 00:12:12

ثم يحصل كل فساد من اقواله. لكن اذا عود نفسه ان يمثل هذا الاصل وهو ما لا يعلم ويقول والله اعلم. فتحت لقلبي انوار من العلم. ثم اذا علم العلم ثبت عند - 00:12:29

باذن الله تعالى وتواضع لله تعالى من تواضع لله تعالى رفعه. ولذلك صح ابن مسعود في قوله تعالى مما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. ماذا قال ابن مسعود - 00:12:39

قال ايها الناس لا يمنعن احدكم ان يقول لي ما لا يعلم الله اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين بوجه الدلالة من الاية على على هذا الموضوع يعني - 00:12:52

التكلف التكلف التكلف ان يتكلف علم ليس عنده. ان يتكلف علما ان يتكلف علما ليس عنده يعني وضع لله ومن تواضع لله رفعه. هذه بعض الكلمات على هذا الاصل. قال المؤلف رحمه الله ونرى المسح على الخفين في السفر - 00:13:06

الحضري يقول العبد علامة الطحاوي رحمه الله ونرى المسح على الخفين في السفر والحذر كما جاء في الاثر يريد بذلك ان اهل السنة والجماعة المتبعين للآثار لا يعرضون الآثار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة الكرام - 00:13:32

بليقيس اليوم بالدلالات العقلية وانما يجعلونها مقدمة مقدمة على ما هو دونها من القياس والدلالة العقلية ونحو ذلك لان منهج الاستبدال عندهم ان يؤخذ بما جاء في الكتاب والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما جاء في القرآن حق وما جاءت به سنة

حق - 00:13:55

الحق يعبد الحق ولا يعارضه. يقويه يعني ولا يعارضوا او يناقضون بل هذا يدل على هذا كالماسون يدل على القرآن وتبينه هذه المسألة كما هو ظاهر مسألة المسح على الخفين هي من مسائل الفقه لا من مسائل العقيدة. ولكن ادخلت في مسائل الاعتقاد لاجل ان اهل السنة تميزوا عن - [00:14:15](#)

عن عدد من الفرق بانهم يرون المسعى للخفين والمخالف في ذلك هم الخوارج اعني كويقة منهم ورافضة وعدد من الناس مختلفون هنا في امكانهم لا ينسبون الى فرقة من الفرق - [00:14:39](#)

ولاجل مخالفة تلك الفرق. وصورة المسألة من المسائل العقادية. لانها تميز اهل العقيدة الحقة من من الفرق الباطلة هذه المسألة هي المسح على الخفين هي صورة علم يفرق به ما بين السني وما بين الرافدي والخارجي ونحوهما. ولهذا - [00:14:53](#)
فان مسائل الانتقاد اعني المسائل التي تذكر في العقيدة في مصنفات اهل السنة في الماضي وفي الحظر على اقسام منها. القسم اول ما هو في بيان الاركان الستة. القسم الثاني ما تميز به اهل السنة عن غيرهم في مسائل المعاملة. معاملة ولاية الامر او معاملة -

[00:15:13](#)

المقتدع ومؤامرة العصاة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر او التعامل مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته صلى الله القسم الثالث وهو ما من المسائل الفروعية. لكن القول بها صار علما لاهل السنة في مقابلة بعض الفرق الضلال الضلال - [00:15:33](#)
وتذكر في العقائد لانها ميزت له في مقابلة الفرق التي خالفت في سابقها القسم الرابع اخلاق اهل السنة وصفاتهم التي تحلوا بها من العبادة واحتقار النفس والعمل الصالح والامر بالجهد ودعوة - [00:15:56](#)

الاحسان الى الخلق وتواضع ونحو ذلك من المسائل التي ربما ذكر بعض القائمة في مصنفات الاعتقاد وهذه المسألة التي ذكر رحمها الله هنا من القسم الثالث وهي المسائل الفروعية التي لاهل السنة في مقابلة بعض الفرق - [00:16:12](#)

وها هنا مساء المسألة الاولى في قوله ونرى المسح على الخفين كلمة اراها ونراه اذا قالها العالم فيعني بها ما علما او ما رآه شرعا.

ليست رأيه المجرد عن الدليل بانواع الدالة. هذا هو الموافق لهذه المسألة ولغيرها - [00:16:31](#)

وقال الامام اروى ان يكون كذا فيكون معتمدا على احد الدالة وانواع الدالة عند الاصوليين ثلاثة عشر دليلا منها. وهو اولها النص من

القرآن. ونص من السنة ثم الاجماع ثم القياس الى اخر - [00:16:53](#)

المعروفة والذي يرى هنا في قوله نراه المقصود به اهل السنة هؤلاء منهم اهل الاثر ومنهم بعض الفرق التي تخالف في الصفات فهذه المسألة كما ذكرت لك خالف فيها الروافد والخوارج وعدد من العلماء او من الناس المختلفين في فرقهم - [00:17:08](#)

المسألة الثانية المسألة الخفين جاء في الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو متواتر لانه منقول عن نحو ثمانين من الصحابة

رضوان الله عليهم فنقلوا من حيث دليل البيس بالسنة - [00:17:34](#)

وكذلك نقل فئام من الامة بل نقلت الامة جيلا بعد جيل برؤية وبالعمل. فهو متواتر نقلا ومتواترا املا نعم ثيابه جماعة وكم جمعنا لانه

نقل عن نحو السبعة او ثمانية من السحابة او اكثر بقليل. ولهذا المسح على الجوربين فيها خلاف - [00:17:48](#)

معروف ان ده اهل السنة. اما المسهر الخفين فهو اصل من اصول العظيمة في العمل. لان النبي صلى الله عليه وسلم تواتر عنه النصر

وفعل الصحابة وتواتر عنهم ونقلوه نقلا قوليا وعمليا. والاثار فيهم والاثار فيها مسحه صلى الله عليه وسلم - [00:18:15](#)

في اسفاره وفي الحضر ايضا. كما قال صلى الله عليه وسلم يمسخ المقيم يوما وليلة ويمسخ المسافر ثلاثة ايام بلياليهن هذا معنى

قولي في السفر والحذر لان السنة المواضيع في هذا وهذا - [00:18:35](#)

المسألة الثالثة مما استدل به على المسعى للخفين من القرآن قوله عز وجل في اية الوضوء يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ويمسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين استدل بي على ان المسح هنا مسح الا رجل يراد

به المسح على الخفين - [00:18:52](#)

والقراءة هكذا بانجر هي احدى القراءتين ها هنا قرائتان الاولى وارجلكم بالنصب الا رجل عطف على المغسولات. والثانية ارجو لكم

عطفنا للرأس عند اصحاب هذا القوم يعني وهذا الاستدلال فيه نظر وان كان محله كتب الفقه لكن من باب الاستطراد نذكره -

على الخفين لا يكون الى الكعبين. وانما يمسح كويس الليل فيه نظر. اي استدلاك فيه نظر يعني. ماذا يقصد؟ الى ارجلكم. لماذا قال سيجيب الان لان المسح على الخفين لا يكون للكعبين وانما يمسح ظاهر الخوف على ظاهر القدر. وليس السنة ان تستوعب الرؤية -

اريد مسحاً الى الكعابين. ولهذا صار القول الظاهر في الآية اذا هو لماذا لماذا لماذا يقول ان قراءة الجر؟ ليست دليلاً على المسح على

الخفين بعض اهل العلم كالشيخ الشنقيطي مثلاً في موضوع البيان - 00:20:01

يرى ان قوة الجار دليل على ماذا؟ على المسح على خفين. لانه قال امسحوا برؤوسكم وارجلكم. والرجل لا تمسح الا اذا كان فيها

خوف الشيخ يقول ان هذا قولي فيه النظر. لماذا رده - 00:20:15

الى الكعبين. لماذا ردوا اه لانه قال ان الكعبين لان مسح الخفين ليكون الى الكعبين طيب هذا رأيي ساجيب عن هذا الكلام بعد

قليل. لكن اكمل كلامه توجيه الاول ان يكون هذا الجار طب لماذا الجر؟ ذكر وجهين الوجه الاول هو المجاورة - 00:20:28

المجاورة ضرورة لغوية لا يقاس عليها كقول العرب مثلاً هذا جحر ضب خرب لا يقاس عليه تليفون هذا المثل المشهور عند يقول هذا

جحره. الجحر حفر اللي في الارض ضب الحيوان المعروف فهذا مبتدأ وجحره - 00:20:51

خبر وضب المضاف اليه. المفروض الخالد صفة لاي شيء هذا جحر لكن فقالوا هذا المجرور لمجاورته لمجرور وضب. ما كانش في

الفيلم. نعم. في الاعراب في الاعراب تقول ضبط في معنى - 00:21:13

صفة مرفوعة وعلاوة رفعها الضمة المقدرة. منع منظورها اشتغال المحل بحركة مجاورة. هكذا تعجبها فالاصل وهذه القاعدة ذكرها

الطبري في التفسير مؤتمراً في التفسير ماله لان الآية دليل على لماذا - 00:21:44

على المسح ولا ولا يصح ان نقول ان هذا من الجر بالمجاورة. لماذا؟ لان الاصل ان القرآن لا ينزل باللغات الشاذة الغريبة لا يصح ان

نوجه اه توجيه الاعرابي في القرآن. لا يصح ان يوجه بماذا بالاعراب الشاذة؟ الغريب هو ان اعراب شاذ. هذا اعراب شاذ -

في قيل كما ذكر هنا الشيخ الاعتراض. كيف يقال ان الآية في تشير المسح والخفين والمسح على الخفين يكون الى الكعبين؟ نقول

ذكر الكعبين هنا ضرورة لماذا ببيان الغسل. لان الله اراد ان يجمع في نفس الآية بين المسح والغسل والغسل لابد ان يكون الكعبين -

لابد ان يكون هنا الكعبين. لكن السنة بينت ان المسح لا يلزم ان يكون الى الكعبين كما ان السنة بينت ان المسح لا يكون الا مع خف

والاية لم تتكرر الخف. لما ذكر المصحف فقط - 00:22:42

نعم فكون القدم تكون فيه خف وكون الخف لا يجب ان يستوعب بالمسح هذا علم من السنة اما حمل الآية على المجرة بالمجاورة

فهذا قولك قال وكثير المفسرين ولكن كما قال الطبري انه لا يصح حمل القرآن على اللغات الشاذة - 00:22:55

والتوجيهات العربية البعيدة يعني الاول ان يكون هذا لاجل المجاورة والجر بالمجاورة اسلوب عربي معروف كثير الاستعمال. ومنه

قول الله عز وجل اني اخاف عذاب يوم اليم. مع ان الالم وصف للعذاب. واما اليوم فهو ظرف لا يؤسف اليوم بانه مؤلم او -

ولهذا الصور الظاهر هنا في هذه الآية ان معناه اني اخوف عليكم عذاباً يوم يعني عذاباً اليماً في يومه. كما هو القول الذي من قولي

العلماء هنا. هذا عند مقنن هذا جرم المجاورة. اما عندما لم يقل اما عندما - 00:23:36

يقول اليم صفة لليوم نعم لان العذاب وقع فيه على كل حال يعني المسألة فيها خلاف معتبر قال وجر هنا لاجل مجاورة فهي اسهل

في اللفظ. معنى اسهل في اللفظ. يعني اسهل في الكلام لو وصلت ان تقول عذاب يوم اليم بدل ما تقول عذاب يوم - 00:23:54

لو وصلت مع كسر اسهل في النطق يعني. قال واما في لغة العرب فهو كثير معروف ومنه قول الشاعر فظلت وهات اللحم ما بين

منضج وفيفة شواء او او قديد معجل - 00:24:14

عندكم صفيقة في كتاب ما بين نعم؟ نعم. ما بين منضج صفيق شواء هنا مفعول لاسم الفاعل معنا مفعول اسم الفاعل. اين اسم الفاعل منضج نعم طيب قال الشواء ان فجر الشواء لانها مضافة اليه - [00:24:34](#)

او قال او قديد المعجل ما ان حق ان يقول او قديدا لانها معطوفة على ما يندرج انه قدير يا شيخ او قدير معجل ممكن القدير يتنقد. يقصد بالقدير القدر. والقدير هو اللحم الجاف - [00:24:56](#)

او قديرا معجلا. انما المفروض يكون ماذا؟ قديرا. لان قديرا معطوف على ماذا على صفيق ولكنه جرها مناسبة لشواء هذا التوجيه الاول اذا خلاصة الكلام في التوجيه الاول لخلاص الجر انها جعلها - [00:25:13](#)

جرا على المجاورة التوجيه الثاني فظل طهارة اللحم طهارة جمع طاهي وهو الطباخ نعم ما بين منضج صفيق الشواء. يعني هم جعلوا اللحمة على النار يشوونه. او قديرا معجل. والقدير جمع قدر. او قدر - [00:25:31](#)

القدر نعم قدر القدر الكبير مؤجلة يعني الشواية يأخذ وقتا والقدرة اذا وضعته على النار وسلقت اللحم في الماء يكون اسرع صفيقة شوية يعني صفوا اللحمة من صف يصفوا طفوا اللحمة على الفحم او على النار حتى يشوب. حتى يشوب - [00:25:51](#)

طهارة اللحم اصبحوا قسمين قسم يشوي اللحم وقسم يسلق اللحم فقط تليفون اللحم مسلوقة ما بين منضجي صفيقة شواء هذا يشوي والآخر ماذا يفعل؟ يضع اللحم في الماء ويضعه في القدر - [00:26:13](#)

شورية التوجيه الثاني ان قراءة الجر اذا كانت معطوفة على رأس فانه يكون النصر هنا بان العطف في مقام التسليط الفعل الاول على الجملة الثانية او على الاسم الثاني. فكأنه قال وامسحوا برؤوسكم وامسحوا برجلكم الى الكعبين - [00:26:37](#)

وهنا كما جعل لما وهي انه للكعبين دل على دخول الكعبين في المسح. وهذا يدل على ان المسح المراد به هنا الغسل الخفيف. لان العرب يطلق على غسل مسح لانه امرار خفيف وهو موجود في اللغة. ومنه قول قوله تعالى - [00:27:04](#)

مسحا بالسوق والعناء. يعني مر علي قتلا على خفة. من يوضح الوجه الثاني؟ التوجيه الثاني لقناة الجار انه لو عكزا يلزم ان يمسح اليه لا لا لا. التوجيه الثاني انسحبوا رؤوسكم وارجلكم انه امر بمسح الرجل مسح حقيقيا. ولكن المسح - [00:27:27](#)

البرج معنا هو الغسل الخفيف غسل غسله لكنه معدة خفيف. فيكون امسحه لا معنيان. امسحوا برؤوسكم اي بدون غسل. وامسحوا بارجلكم يعني اغسلوا ارجلكم غسلا خفيفا. لان العرق تطلق المسح على - [00:27:50](#)

الغسل الخفيف. يعني بدون اسباغ الوضوء للغسل ما الفرق بين الغسل والمسح مسح الرأس ان تمرن يدك المبلولة على الرأس متى متى نقول ان هذا غسل؟ ما الضابط في الفرق بين الغسل والمسح؟ ازاى ينظر للماء؟ انفصال الماء - [00:28:07](#)

لو انفصل المعدة العضو هذا غسل لو لم ينفصل هذا لا يكون غسلا ويقول يصح ان نقول ان انفصال الماء اليسير عن العمق يصح ان نسميه مسحوا واستدلنا بقوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام فطبق مسح بالسوق والاعناق - [00:28:23](#)

يعني بسوق الخيل واعناقها نعم اذا ورد عليه بالعشية فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى تمرد بالحجاب. ردوه علي فطفق مسح بالسوق والاعناق. يعني سليمان لما شغلته الخيل عن - [00:28:40](#)

صلاة العصر واهل الخير كانت معدة للجهاد. وكان يعاين غير الجهاد يا دبة. فيها تفسير من اهل العلم. قيل مسح اعناقها مسح حقيقيا وقال انها صدقة. وقيل انه مسحها بالسيف اي قتلها. دبحتها للاكل يعني - [00:28:52](#)

تصدق بالاحمية يعني. المهم يعني استدل بيدنا. على كل حال خلاصة الكلام اما ان نقول ان قراءة الجر المقصود بها المسح على الخفين واما ان نقول انها للمجاورة او الغسل الخفيف كما ذكر في هذين الوجهين. نعم - [00:29:08](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توضع وضوء خفيف النمل تحتل هذا وهذا فالمسح يكون بمرور على خفة. فالمسح الذي هو من الغسل هو غسل خفيف وهو مستعمل عندهم. حيث يقولون مثلا - [00:29:22](#)

مسحت للصلاة اذا اراد ان يكون وضوءه خفيفا. المسألة رابعة. قراءة الجرح هذه بابتداء من ان تكون بالغا على المسح للخفان قيل انها دليل على بطون المسح على الخفين. وهذا هو الذي يتوجه اليه من يتكلم على الآية. وذكر عندكم الشارح والرد - [00:29:46](#)

وردوا بعوجة ان يكون بالوجهين السالفين لا اذكر ابن ابي العز في هذا الموضوع لا اذكر هل اظن قال ان المجاورة ايضا لم يقل بالمسح

على الخفين. نعم. نحن نقول هو ارجلكم بالمجاورة سعيد. لا ارجوني يكون - [00:30:06](#)

وهم يرون هذا معطوف هو لا يتكلم عن هذا هو يريد ان يقول ان اهل السنة الذين يستدلون بهذه الاية على المسح على الخفين

استدلواهم ليس بصحيح. لان الاية تتكلم المسح على الخفين انما تتكلم عن الغسل الخفيف. او انها - [00:30:37](#)

فهمت؟ اما الشيعة استدلو بقراءة الجر على على ماذا مع عقيدة الشاعر في غسل الرجلين المذهب الشيعة. لكن هو الان لا يرد على مذهب الشيعة. هو يرد على بعض اهل السنة المفسرين الذين يستدلون بالاية على انها في المسح على خفية. فرد من وجهين. الوجه -

[00:30:59](#)

الاول انه للمجاورة. والوجه الثاني ان المقصود بالمسح الغسل الخفيف. نعم. هذه مسألة فقهية استطرابية ليس لها علاقة بالموضوع.

مسألة استطرابية يعني تفسيرية لانه قد نقول انه قناة الجر الله اراد ان يشير فيها الى مسح كفيه. وقد يقال بما قاله المصنفون انها

لالة مجاورة او للمسح الخفيف - [00:31:24](#)

وايضا لو عندنا هناك فراطا لا نقول على فرع الجر ممكن نستدل على سقوط الترتيب نعم لانه لم يدخل الممسوح بين يفسر قراءة؟ لا

لا يصح لان والا لماذا انت ستكون قدمت قراءة على قراءة والقراءتان يعمل بهما في محلها - [00:31:54](#)

انه لو لم لو لم يذكر ممسوحا بين مغسولين لاخره في القراءتين من من ان يؤخره في القراءتين لو كان الترتيب ليس مرادا. لو كان

الترتيب ليس مرادا ثمان النبي عليه الصلاة والسلام ما توضحا الا مرتبا لم يرد عنه ابدأ انه توضحا غير مرتب فالاولى خروجا من الخلاف

والاحوط - [00:32:18](#)

قال لي اترك الترتيب. نعم وجوب الحج والجهاد الى يوم القيامة. قال المؤلف رحمه الله والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من

المسلمين. برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما - [00:32:36](#)

يريد بذلك رحمه الله تقرير المسألة من المسائل الفقهية التي سار القول بها عالما على اهل السنة مخالفة للروافد والخوارج

ايضا وهي ان الثمارة والولاية يمدى مع اهلها يعني مع الامير او ولي الامر في الطاعة والمعروف والحج والجهاد والعبادات جميعا -

[00:32:53](#)

سمعنا كان برا او فاجرا وسواء ما كان مطيعا او عاصيا وسواء ما كان كاملا كالخلفاء الراشدين او كان عملا صالحا واخر سيئا كغيره.

وذلك لان الحج عبادة عظيمة يجتمع فيها الخلق الكثير فلا بد ان تقام - [00:33:13](#)

عبادة لله عز وجل ثم لابد ان يكون فيها يسير الناس والا لكانوا فوضى فيما يرون. لان اهو الناس لا حد لها ولا غاية لها والولاية مضى

معه ويطلعها هنا. المقصود منه الطاعة يعني - [00:33:33](#)

والجهاد في مقابلة الاعداء والنكات به واذلال العدو. وهذا لا يكون الا بولاية. والولاية هي التي وبكر لولي الامر او عدم بره صلاحه او

فساده هذا يرجع الى نفسه. وهذه الامور امور العبادات من المعروف - [00:34:04](#)

التي يجب على المسلم ان يطيع فيه. ومن البر والتقوى التي يجب ان يتعاون مع ولاة الامر فيه. كما قال عز وجل وتعاونوا على البر

والتقوى الخطوب لجميع المؤمنين بجميع طبقاتهم. ونذكر هنا بعض المسائل. دقيقة - [00:34:26](#)

المسألة الاولى ان المخالف في هذا الاسم هم الروافد والخوارج. ومن شابه الخوارج اما روافد فامتنعوا من الحج والجهاد مطلقا حتى

يخرج المعصوم. وهو الامام الثاني عشر من ائمة وهو المدعو محمد بن عبدالله العسكري - [00:34:46](#)

الذي يزعمون انه دخل السردان سرداب وكان صغيرا. دخلت به امه وهم ينتظرون خروجه. والله المجانين ولم يحجوا او اروا ان

الحج غير قائم. لا يرونه انما معصوم. وكذلك الجهاد لا يرون الا معصوم - [00:35:07](#)

وليتم اخذوا بهذا وانتظروا خروجهم ولم يشغلوا المسلمين ببدءهم وفتنتهم ولا اعرف لماذا يحجون وهم يقولون الحج الا معصوم لا

ادري ماذا تغير اعتقادهم يعني حدودنا نعم اناس بين من - [00:35:30](#)

ده كله يعني تقصد اهل السنة يعني في بلادهم نعم لكنهم مضطهدون في ايران معروف اضطهاد اهل السنة. مضطهدون ان شاء

الله شديدا ان هذه الاعمال انما هي تبع للولاية. والولاية عندهم لا تصلح في من لم يكن برا فلا بد ان يكون الامام - [00:36:00](#)

صالحا تقيا كاملا حتى يجاهد معه ان لم يدعون العصمة في الائمة. هذا من عقائدهم امامة من من اصولهم الامامة وهي عصمة الامامة والا نصبوا لهم اميرا وصاروا يجاهدون معه ويحجون معه ولا يدينون بدين الجماعة. وهذا ظهر منه في خلاف - [00:36:21](#) عثمان رضي الله عنهم ثم وفي خلافهم في خلافهم علي رضي الله عنه ثم في قتالهم لخلفاء بني امية الى اخره وممن يشبه الخوارج في ذلك من لم يرى الطاعة الطاعة في الحج والجهاد وما فيه مصلحة عامة للمسلمين وما هو من البر والتقوى - [00:36:44](#) الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا مع الامام الصالح الذي ليس عنده فساد او ليس عنده محرمات وهذا قول يلحق باقوال الخوارج. لان الحج والجهاد وكل اموال المعروف اوجب النبي صلى الله عليه وسلم الطاعة فيها فقال - [00:37:05](#) انما الطاعة في المعروف والمعروف هو ما عرف في الشرع انه ليس بمعصية وعلاء الطاعات التي يتقرب بها الى الله عز وجل المسألة الثانية قوله الى قيام الساعة هذا المقصود منه الى قرب قيام الساعة يعني اذا كان يوجد ولي امر مسلم وجماعة وامام واناس يحجون - [00:37:24](#)

والذي دلت علينا حديث انه يترك ذلك قبل قيام الساعة ولا يبقى في الارض من يقول الله الله يعني اطيعوا الله اطيعوا الله او اتق الله اتق الله. وهذا كثير عند اهل العلم حتى في - [00:37:46](#) انا قائد يذكرون الى قيام الساعة ويريدون به ما يقرب مما هو زمن وجود المؤمنين المصنعة الثالثة قوله لا يبذلها شيئا ولا ينقضهما. يعني لا يبطل الحج شيء من المعصية الملاة ولا ينقض الحج والجهاد معه - [00:38:03](#) ولالة الامر شيء من فجورهم او نقصهم. لان هذا من العبادات العظيمة فلا تقتل بمخالفة المرء على نفسه الحج مع المسلمين والجهاد مع المؤمنين بامر عام. وهذا الاصل الذي ذكر تذكرونه في اول الكلام مضى عليه - [00:38:24](#) هدم الصحابة رضوان الله عليهم. فقد حج رجل من الصحابة وحج الصحابة في عهد بعض الولاة بني امية. وكان فيهم من النقص ما فيه بيعمل معهم وزن البيزر والجهاد مع المؤمنين المؤمنين بامر عام - [00:38:44](#) كان الامام فاسقا او عاجلا عدلا يعني ونكون من الحجاج بن يوسف الثقفي على الحجاج من قبل بني امية والحجاج معروف بسفته للدماء وظلمهم وعدوانهم وعدم رعايته للعلماء ولا لنفوس المؤمنين. مع ذلك امر على الحج وكلم عالم الحج ابن عمر رضي الله عنه - [00:39:01](#)

لانه كان هدي السلف ان يكون ثمن امير وثم عالم يفتي الناس. فكان ابن عمر هو الذي يفتي الناس وقبل الحجاج تعمل شيء من امور الحاج الا بامر ابن عمر. يعني في مناسك الحج - [00:39:29](#) حج معه فحج معوي ابن عمر وصلى وراه في حجة الوداع. يوم عرفة اتاه عند زوال الشمس وقال اخرج. ان اخرج للصلاة والخطبة في هذه الساعة يا ابا عبد الرحمن الجو حار يعني. كانه يريد ان يؤخر هذا. وقال نعم سنة ابي القاسم. فخرج فخطب الناس ثم صلت بهم الظهر والعصر. وكان ممن - [00:39:45](#) خلف ابن عمر او طائف من الصحابة والسيدات والتابعين عند السلف كان يفعلونه وتلقوه دينا بعد جيل في مضي الحج والجهاد مع ولالة الامر مهما كانت مرتبته لان ذلك فيه علام للدين واعانة على الحق والهدى - [00:40:06](#)

قول المؤلف رحمه الله ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين نؤمن نصدق ونعتقد وجود الكرام للكاتبين كما اخبرنا ربنا عز وجل بذلك وهم ملائكة الذين كرمهم الله عز وجل - [00:40:28](#) بعنوان التكريم وجعلهم موكلين بابن ادم يكتبون عمله ما يصدر منه من قول او عمل فهؤلاء الذين يقارنون من الكتبة نؤمن بهم. لان الله عز وجل اخبرنا عنه واخبرنا عنهم النبي نبينا صلى الله عليه وسلم. وان نرفع - [00:40:48](#) بوجود الملائكة اسلم. فهذا طبعا بركن من اركان الايمان وهو ايمان بالملائكة. وقد مر معنا ان الايمان بالملائكة له درجتان الدرجة الاولى ايمان واجب وفرض اجمالي وتفصيلي. الدرجة الثانية ايمان بما اخبر الله عز وجل مطلقا ما علمناه - [00:41:08](#) ما لم نعلم وما جاء في السنة ما علمناه وما لم نعلم وكل من بلغه شيء وجب عليه الايمان به بالكرام الكاتبين ليس شرطا في صحة الامام. ليس ركننا في صحة الامام بحيث ان من قال ليس ثم من يكتب ان الملائكة فيقول ان - [00:41:28](#)

لم يصح ايمانه بل هو كافر الا اذا عرف بالالايات والاحاديث فانكر فهنا له حكم امثاله من المنكرين ما في الكتاب والسنة السنة او السنة. وانما دينار الذي وانما الامام الذي يتحقق به ركن الامام بالملائكة كما ذكرنا لكم هو ان يؤمن بوجوده وانهم يعبدون الله لا يعبدون -

[00:41:47](#)

ثم الايمان ايمان التفصيلي. فكل من سمع اية او حديثا صحيحا واضحا فيه الخبر بالغيبيات. وجب عليه التصديق في ذلك الاعتقاد ما دل عليه شيء لو كان سوء زلم ولا ملك؟ سوء زلم - [00:42:11](#)

سوء ظني بالارواح لا هذا لا يكفر هذا ياثم لا يكفر. لان هذا متى يكفر؟ اذا انكر اصلا نعم اما اذا ورد له شك في بعض افراد الايمان بالملائكة او شبهة وجب عليه ان يسعى لازالة هذه الشبهة ولكنه لا يكفر بذلك - [00:42:28](#)

ياثم ولكن لا يكفر بذلك. نعم رحمه الله فرق الكلام على اركان الامام وكثير من العلماء الذين صنف في العقيد في العقيدة ما رتبوا الكلام على مسألة بالترتيب المنهجي يعني ما جعل الكلام على الايمان بالله وما يتصل به اولا ثم بالملائكة ثم بالكتب ثم بالرسول ثم بالقدر ثم - [00:42:48](#)

ثم انتقلوا الى القسم الثاني الى اخره. بل فرقوا ذلك. ورد الرجل الى ما درج عليه من ان المرء يكتب عقيدته بحسب ما يحضره من المصائب ولم يقصدوا فيها الترتيب المنهجية والايمان بالملائكة الكاتبين او بملك الموت هذا متصل بالايمان - [00:43:12](#)

بالملائكة وها هنا مسائل المسألة الاولى قوله ونؤمن باكرام الكاتبين الى اخره. اخذه من قول الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما مكاتبين. يعلمون ما تفعلون فوصفهم الله عز وجل بانهم حفظ علينا وبانهم كراما وبانهم كتبة والايات التي تدل لهذا - [00:43:32](#)

قسم متعددة يأتي بيان البعض ان شاء الله تعالى. لكن ها هنا على هذه الاية وعلى اللفظ رحمه الله. وصف الله عز وجل ان الملائكة هؤلاء الوصف الاول بان المحافظة على ابن ادم الوصف الثاني بانهم كتب الوصف الثالث بانهم يعلمون ما - [00:43:57](#)

اما الوصف الاول وهو وهو ان من حافظ على ابن ادم ففرق بين ان يكون او صف في الحقيقة وان عليكم لحافظين كرام الكاتبين كراما هذا وصف كاتبين وصف يعلمون ما تفعلون. طب لماذا وصفهم بانهم كراما؟ حتى يستحي انسان حتى يستحي الانسان منه -

[00:44:17](#)

تعظيمي والحياة منهم نعم نعم لان الكرم ما معنى الكرم في اللغة تدل على كمال الاخلاق. كمال النعموت كما نقول احجار كريمة الكريمة نقول اللؤلؤ والمرجان احجار كريمة عليك المنزلة. فكل ما كان عاليا منزلة يسمى كلمة. نعم ليس كرم فقط في العطاء نعم -

[00:44:38](#)

صح؟ لا بصفته الكمال. من اتصل بصفات الكمال نسميه كريم؟ نعم. عندنا هذه عندهم بغض وحب انما ينتبه طبعا لا شك ان ميكا

تغضب اذا عصي الله عز وجل. نعم. لا شك ان لان الملائكة عباد عندهم اختيار - [00:45:03](#)

وعندهم عقل نعم ولكن اختيارهم لا يكون الا لالعبادة الله فيغضبون لله عز وجل. نعم. اه. الا ترى انهم غاضبوا عندما قالوا وتجعل فيها من يبصر فيها ويسفك ونسبح بحمدك ونقدس لك. فغضبوا لله ان يعصوا - [00:45:23](#)

المذاكرة ان يكون حافظا على ابن ادم حفظه وليه جزء للانسان ان يقول حفظك الملائكة مسلا؟ لا يجوز ان تقول حفظك الله بملائكته. مثلا. نعم لان الحفظ نوعان كما سيذكر. حفظ الكتابة - [00:45:40](#)

وحفظ البني ادم من الشر. وهو قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون ومن امر الله. اولئك الحفظة غير اولئك

الحافظون. غير اولئك الحفظة. يروين عليكم محافظين - [00:46:00](#)

كراما كاتبين هؤلاء يحفظون ماذا يحفظون اعمالك اما الاية التي في الرعد يحفظون من امر الله يعني يحفظونك انت. قال ابن عباس في هذه الاية في الرعد له معقبة من بين يديه ومن خلفه يحفظون من امر الله. قال يحفظونه من امر الله. فاذا جاء القدر خلوا عنه.

جاء القدر خلوا عنه وتركوه يعني. نعم - [00:46:11](#)

اسم الجلالة يجوز ايضا؟ يقول حفظتك الملائكة ونويت ان الملائكة مأمورة تحفظك لا بأس. مم. كما انه يجوز ان تقول نعم. آآ حفظك ابوك؟ مم. لان الماء ابوك قادر ان يحفظك. لانتك قادرة ان تقومك باذن الله. جميل - [00:46:34](#)

الختام ممكن معهم نفسك مسلا على معازي وكزا الختام يعني ويلم نفسه ويخاطب بهذه الملائكة ليس شيء دعاء واستغاث فقط
بخطاب يعني الاولى الا يفعل هذا حتى يكون هذا يعني كأنه فعل هذا هذا ليس آآ ليس فيه محذور لكن اولى الا يفعله - [00:46:54](#)
لان هذا لم يرد عن السلف ولم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم انهم كانوا يخاطبون الملائكة مثلا اما الوصف الاول وهو ان ما
حافظ على ابن ادم ففرق بين بين ان يكون حافظا على ابن ادم وما بين ان يكون حافظا لابن ادم. وسيأتي - [00:47:16](#)
الفرق في المسائل التي بعدها. وفي هذه الاية انه المحافظ على ابن ادم يعني يحفظون على ابن ادم ما يصدر منه. ثم وصفهم بوصف
ثاني انهم على ابن ادم ما صدر منه فانهم يكتبونه في صحف عندهم بايدي الملائكة. والملك موكل بكتابة الحسنات والملك الاخر
موفق - [00:47:32](#)

بكتابة السيئات اذا الكتاب منقسم الى كتابة للحسنات في الصحف والكتابة للسيئات في الصحف. الوصف الثالث انه قال يعلمون ما
تفعلون والفعل الذي يفعله ابن ادم يكون بقلبه فيشمل اعمال القلوب ويكون بلسانه ويشمل ما يحرك به لسانه ولو لم ينطق به -
[00:47:52](#)

من يعمل به بجوارحه المختلفة من الايدي والارجل والفرج واللسان الى اخره. فكل ما يعمل به بجوارحه ايضا تعمل تعلم الملائكة هذه دلالة
الاية هل يكتب هذا كله ظاهر الاية ان هذا باجمعه يكتب - [00:48:14](#)
رأيت سورة قاف فيها قول قول الله عز وجل ما يلفظ من ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يراقبون يعني معد للحفظ عليه
ولمراقبته فكل شيء يعني مما يلفظه يعلم فيكتب - [00:48:33](#)

معد مجهز. حاضر يعني نعم يشمل ماء يكون تكون يحرك ماذا ينطق المقصود بالنطق الاجتماعي يعني حرك لسانه واسمع نفسه فقط
لم يسمع غيره المفروض اسماع الغير سماع الغير. يعني ما اسر به ابليسيم تحرك لسانه ولكن اصر. اسمع نفسه فقط - [00:48:54](#)
وحرك لسانه حتى لو لم يسمع نفسه مكتوب كذلك اعمال القلوب هذه فيها خلاف وذكر ماذا؟ يكون بقلبه فيشمل اعمال القلوب. بعض
اهل العلم قالوا الملائكة لا تعلم اعمال القلوب والظاهر العموم. ان الله اعطاهم من - [00:49:26](#)

ما يطلعون به على ما في قلب العبد الكريم. اعمال قلوب كالخوف والرجاء والمحبة. كالرياء والعجب والكبر. كل هذه تكتبها الملائكة
اما آيات سورة قاف فذكرت انهم يكتبون ماذا؟ الاقوال فقط - [00:49:41](#)
وهذا ذكر لبعض افراد العام. العام فيه اية سورة انفطار. يعلمون ما تفعلون هذا العام واد قاف ذكر لبعض افراد العام فليخصص العام
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:49:54](#)

هذا ذكر لبعض افراد العام. ولذلك قال ودلالة اتي الانفطار التي هي قوله تعالى يعلمون ما تفعلون ده لا تؤدي للفطار هذه تشمل
الاصناف الثلاثة. الاصناف الثلاثة اتي ماذا؟ من الاصناف الثلاثة. التي ذكر. بقلبه وبلسانه بجوارحه - [00:50:07](#)
وهذا هو الصحيح ان الملائكة تكتب اعمال القلوب لانها افعال وتكتب عمل اللسان ونطق اللسان وتكتب عمل الجوارح وذلك لان عمل
القلب منه ما هو واجب واخلاص ونيته وتوكله على الله وخوفه ورجاءه ونحو ذلك. من اعمال القلوب. وهي اعظم العبادات التي
يتعبد يتعبد بها المرء ربه هذه العبادات - [00:50:24](#)

ثم من اعمال القلوب ما يكون من باب اتيان السيئات من الهم الهم ارادة المعصية او ارادة السيئة والعزم عليها او من المنهيات من
سوء الظن بالمسلم. والمنيات ايضا سيئات - [00:50:44](#)
ووصول الظن بالله تعالى او نحو ذلك من الكبر الى اخره الى اخره من المنهيات. طبعاً الهم وردت السيئة لا يحاسب عليها العبد الا اذا
كانت ماذا؟ عزمنا المؤكدة - [00:51:00](#)

لان العزم المؤكد لا ينقصه الا الفعل. اما اذا كانت الارادة ليس فيها عزم فهذه لا يحاسب عليها نعم. وقع على الرجل في معصية الملائكة
ينتظر رواه الطبراني وصححه الشيخ الالباني للملكة الشمال يضع القلم ست ساعات. حسنه الشيخ الالباني. لكن بعض اهل العلم
ضعفوه - [00:51:14](#)

حتى يتوب ابن ادم فان لم يتب كسب على وقت طويل يعني. لا الساعات هذه ليست الساعات الفلكية. الساعات في في الشرع وقت.

وقع في هذا ظاهر الحديث ده كده حديث اكثر من اهل العلم يضاعفونه. ما كانش غير بني حسنهم - [00:51:33](#)

الرجل وقع في المعصية وشيع عنه ثم يتوب يعني هو فعلها خلاص شرب الخمر ليس عنده رغبة لهذه المعصية. للامانة ابن القيم ابن القيم في المدارس السالكين. شخصي عدم تقصد يعني هل توبتهم مقبولة ام لاهل وسؤالك؟ قال كان يتكلم قوادح التوبة -

[00:51:50](#)

ما زلت التوبة من المنازل الكبيرة في المدارس تأطال الكلام فيها وذكر فيها شيء عجيب سبحانه الله. ذكر مثلا من من من عيوب التوبة

او من قوادح التوبة نقص التوبة التي تتغير توبة نصوحا ان يتوب؟ نعم لضعف الداعي الى الذنب - [00:52:19](#)

ليس خوفا من الله احنا بنقصر في التوبة. انت لا تدري هل قبلت توبتك ام لا اصلا او يتوب لحفظ جاهه عند الناس حين ويعلم ان

المعصية تسبب بغضا في القلوب. فيتوب حتى حتى يظل معظما في القلوب. ذكر آآ قدح كثيرة في التوبة منها هذا - [00:52:36](#)

فلا بد ان يتوب لان الله امره بالتوبة. لان الله قال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. لابد ان تكون توبة توبة نصوحا خالصة لله

والملائكة يعلمون هذا كله. وعلمهم به هل هو لقدرتهم عليه ذاتا؟ او لان الله عز وجل اقدر ما عليه - [00:52:56](#)

لانه موكلون بهذا الامر. الظاهر هو الثاني. لان الملائكة ليس لهم سلطان عليه ابن ادم ولا على ولا علم له بالغيب. فما في القلب غيب

امنية قلبونا هنا علما ذاتيا. وقلت انه علم ذاتي معنى ذلك ان كل الملائكة تعلم ما في القلوب - [00:53:15](#)

والعلم غيب. لنقول الله اقدرهم عليه. اقدر هذا الصنف من الملائكة ومن كتب على ان يعلموا ما في قلب العبد مثلا. نعم. ولكن هذا

صفة ذلك كيف نعم لا لا - [00:53:33](#)

عندما الرسول صلى الله عليه وسلم واخبر في بعض الاوصاف اه هل تذكر هذه يا محمد من اقوال النبي عليه الصلاة والسلام صلى

الله عليه وسلم اليس يحدث الاخبار بالمغيبات. نعم. بالمغيبات. نعم. كيف نحن يعني نجيب مصنع هذا العلم مختص بالله. اه فهمت

كلامك. يعني تأخذ السؤال هو سؤاله - [00:53:51](#)

يعني آآ كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم علم الغيب وعلم الغيب مختص بالله؟ بنص القرآن قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على

به احدا الا من ارتضى من رسول فانه يصدق من بين يديه ومن خلفه رصدا. الله ذكر هذا في اية في سورة الجن. ان الله قال -

[00:54:47](#)

هو عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله الله سبحانه وتعالى يعطي لاحد هذه الصفة ليس جيد فهمت سؤالك

فهمته فرق بين العلم علم الله - [00:55:07](#)

علم الله. واطلاق العبد على بعض علم الغيب. يعني الله عز وجل سبحانه وتعالى قوي. صح؟ واطع العبد قوة سمية واطى العبد سمعا.

قال ما ان الله لا يتصف بالسمن يتصل بالقوة - [00:55:28](#)

الله عالم الغيب واعطى بعض العباد معرفة بعض امور الغيب نعم لكي نقول لكي نقول ان هذه الصفة ليست مختصة بالله معنى ذلك

ان العبد شارك الله فيها واصبح علمه للغيب علما ذاتيا - [00:55:40](#)

العلم الانبياء بالغيب علم ذاتي ام علم مكتسب من الله مكتسب من الله اذن هو ليس لم يشارك الا في صفة من صفاته تعالى الله على

هذا. عندما تقول شارك ما في صفة من صفاته معنى ذلك انه شارك الله في ان العلم عنده - [00:55:56](#)

علم ذاتي ليس مكتسب. وعلم محيط بكل شيء ولا يوجد احد من البشر علمهم يحب كل شيء. حتى الانبياء. احنا البشر علمه غير

مكتسب وفارق الانبياء الذين علموا شيئا من الغيب - [00:56:11](#)

فارقوا علم الله عز وجل في هذين الامرين ان علمهم مكتسب من الله ليس علما ذاتيا وانه غير محيط بكل شيء لما نقول مثلا سيأتي

معنا في المتن متن الطحاوية قال والجنة والنار باقيتان بابقاء الله لهما. بابقاء الله لهما. فعندما نقول الجنة والنار باقيتان واهل -

[00:56:24](#)

الجنة خالدون فيها. يعني اهل الجنة لا اخر لهم. هل شاركم الله في الصفة الاخيرة؟ انما اخريتهم ماذا؟ ليست ذاتية. مستمدة من

خلية الله نعم فلا يصح ان يقول انه شارك الله في صفة من صفاته لانما اذا شارك في صفة من صفاته انه شارك في معنى الصفة وفي

ان علمه اصبح علما ذاتيا محيطا بكل شيء. وهذا لا يقوله احد كان يصلي الرجل في اول الصف دائما عشرين سنة. ثم مر تأخرا لصلاته صلى في صف ثاني يعني كيف تصلي في ثم خادم الرجل لا ندري - 00:57:03

عشرين سنة كان رياء تفكر في هذا امر عاد هذا عشرين ثلاث سنوات قضاء. هل نقول هو ملك علي مالك في قلبه يعني كان يمر يصلي العيال واخبره او هذا - 00:57:27

يعني لو صحت هذه القصة ان يقال هذا ان ما كان ما في القلب. لا قال له قد يكون جنا وشيطاننا. يعني انت اصلا على الصحيح من اقوال اهله لم يخد بهذا الا سهل ابن عبد الله التستري - 00:57:41

آ قال بي ان الانسان اذا رأى في صلاته يلزمه ان يعيدها اما اذا رأى في صلاتي يلزمه ان يعيدها وهذا ليس بصحيح بالمذهب جماهير اهل العلم ان لو انسان راعي في صلاته يتوب ويستغفر ولا يعيده - 00:57:56

لان الرياء ليس شرطا من شروط الصحة في احكام الدنيا. اللي هو شرط من شروط القبول ولسه شرطة من شروط الجزاء. هي تجزئ عنه يتوب نعم لان الملائكة ليس لهم سلطان على ابن ادم ولا علم لهم بالغيب. وانما والله عز وجل اقدر على هذا الصنف من

الملائكة - 00:58:13

لأنهم موكلون بالكتابة والقلب يحاسب عليه الانسان واللسان يحاسب عليه وكذلك الجوارح يحاسب عليها فاذا كل هذه تكتب وحتى ما يكون من قبيل الهم الذي يهم به الانسان فانه يعلم ويحفظ - 00:58:35

ثم يكتب عليه او يكتب له هذا في بعث بحث معروف لديكم في ان الله تجاوز لهذه الامة ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم والمقصود بما حدثت بانفسها ما هو من قبيل الهم او من قبيل الوسوسة ومن قبيل حديث النفس لكن اذا انتقد - 00:58:55

او الحديث النفسي للعزم والارادة على الشر صورة مؤاخذه عليه. اذا انتقل حديث النص او الهم هذا الى شرف ما كان مكة فانه يؤاخذ عليه في قول بعد اهل العلم وهكذا. ما دليلهم - 00:59:17

النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الدنيا لاربعة نفر فبكل منها الرجل الذي اتاه الله مالا فينفقه في الحرام ورجل قال لو ان لي مال فلان اللي عملته فيه بعمل فلان فما في الاثم سواء. لانه عزم - 00:59:34

عزب على هذه المعصية؟ نعم. ما تعريف العزم العزم الارادة الجازمة التي لو وجدت معها القدرة لثم الفعل. يعني ما الذي منعه من الفعل؟ لان الفعل يوجد بشرطين. ما هما - 00:59:46

الارادة الجازمة؟ القدرة. والقدرة التامة هذا رجل عنده ارادة جازما لكنه ليس عنده قدرة فقير او مشلول يريد ان يزني ومشلول مثلا يتحرك او يغسل اخوه الى امه مشلول لا ينقصه الا ماذا؟ لان القدرة التامة. نعم - 01:00:00

واذا يعلمون ما تفعلون. هذه عامة يمكن ان يستثنى منها ما تجاوز الله عز وجل لهذه الامة عنه. والباقي على وهذا مما يعظم الخوف من حركات العبد وفي قلبه ولسانه وجوارحه - 01:00:19

ويعظم عند العبد المؤمن شأن الاستغفار. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسب له في المجلس الواحد انه يستغفر ويتوب الى الله مئة مرة لاجل عظم ما يفعله وما تعلمه الملائكة فان اشباهنا اعظم واعظم واعظم حاجة الى كثرة الاستغفار والتوبة - 01:00:36

والعناية الى الله عز وجل المسألة الثانية كثير من العلماء عندنا هذه المسألة عند ذكر الكرام الكاتبين وعند الاية يجعلون الكتابة ولحفظه الشيء الواحد فيجعلون الجميع اربعة ملائكة منهم اثنتان للكتابة اثنتان للحفظ. هذا الدرج عليه كثير من العلماء في شروعاتهم

حتى حتى الشرح والتحوية عندكم نصح على - 01:00:56

هذا المنوال وهذا الامر التعبير معناه ان فعل نفس الشيء على نفس الطريقة يعني. وهذا الامر يحتاج الى نظر وجمع للنصوص والاحاديث حتى تنظر في دالتها. والذي يذر لي بنوع من التأمل وليس - 01:01:23

بحث ببحث مستفيد ان الملائكة الكتابة غير حفظة. فالحفظة يحفظون الانسان واما الكتابة فانهم يحفظون عليه الحفظة هم المعقبات الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله في سورة رعد لهم - 01:01:38

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. كل المعقبات يتعاقبون يعني يذهب يذهب يأتي بعضهم ويذهب بعضهم يأتي بعضهم ويذهب بعضهم التفاصيل فيها ان معنى يحفظونه من امر الله يعني يحفظونه بامر الله. يعني الله هو الذي - [01:01:58](#)

امرهم ان يحفظوه انت؟ نعم يحفظون هداهم معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله. ثم نقول مثلا وقد تقول حفظت الام ولدها من الشر وحفظ حفظ الولد من امه - [01:02:23](#)

يعني الحب دوت به امي مين واقف معنا الباء؟ ويحفظونه من امر الله ان يحفظونه بامر الله. الله هو الذي امرهم ان يحفظوه من هنا بمعنى الباء يعني الله هو الذي امر نعم؟ السببية. بالضبط. ان الله هو الذي امرهم ان يحفظوه - [01:02:46](#)

يعني يحفظونهم بامر الله يعني يحفظونه وحفظهم له بامر الله لهم ان يحفظوه. وفيه يعني في الحفظه قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة اربعة بالليل واربعة بالنهار فيجتمعون الى اخر الحديث. فيقولوا كيف؟ عندكم تخريج في هذا الحديث - [01:03:04](#)

بس لسه فيه لفز اربعة اصل فيكم اربعة صح طبعا ليس فيه اربعة فيقول كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. وهذا الحديث يدل على ان الحفظه هؤلاء يتعاقبون. منهم من يحفظ بالليل ومنهم من يحفظ بالنهار. وان هؤلاء يلتقون في وقت السلام. يعني - [01:03:27](#)

في هذا الوقت من اليوم ثم يفارقون العبد ثم يفارقون العبد هذا خلاف ما دلت عليه الاية الاخرى ولا حديث في وصف الملائكة الكتبة في انهم لا يغادرون ابن ادم ولا يفارقونها على اي - [01:04:04](#)

في حال كان فيها حاشا الجنابة. اذا نقول الحكمة الحكمة شيخ ان يستحي الانسان عند الذنب. نعم. وجوده ملائكة بدون شك دي حكمة عظيمة وايضا الحكمة الاخرى يوم القيامة ان يكونوا شهودا عليها - [01:04:19](#)

الايمان بالملائكة يعني لو لو تأملت في اركان الايمان لابد ان تنظر الى المسلك العملي الذي يكتسبه الانسان من اركان الايمان اذا تيقن بهذا ان لم يستح من الله فليستح من الملائكة - [01:04:37](#)

يعني لابد ان يستحي ولا من نظر الله اليه ثم يستحي من نظر الملائكة اليه وهكذا نعم معقم معقبات اذا ملك الذي كان لا يرجع اليك ابدا يعني؟ لا. ليس هذا المعنى فقط يعني. يتعقبون هذا يأتي وهذا يأتي - [01:04:52](#)

اما لا يرجع اليك ابدا هذا وردة مثلا في حديث البخاري في ماذا البيت المعمور ادخلوا كل يوم سبعون اليه سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه عن اخره. نعم؟ على الحال حاشا الجنابة - [01:05:11](#)

المعاصي التي فعل فيها هذه الحالة في هذه المدة نعم هذا امر غيبي. دخول القاعدة في ماذا؟ ان الدخول في تفاصيل ما ورد يمسك عنه. يعني مثلا كيف يعرفون ما في قلب ابن ادم؟ هذه كثيرة من الغيب - [01:05:26](#)

يتحاشون في حال الجنابة. لازم متحاشين في حال الجنابة انهم لا يعلمون. قد يعلمون بطريق يبذلهم الله عز وجل على ذلك. الله عز وجل لا يغيب عنه شيء. فقد يطلعهم الله على ذلك ويأمرهم بكتابه - [01:05:44](#)

آآ ما امرهم به سبحانه وتعالى. نعم على بالفم بغسله النبي عليه الصلاة والسلام كان لا ينام وهو جند اما ان يتوضأ ممن يغتسل رضي الله عنه انه لم يمس الماء - [01:05:54](#)

كان احيانا ينام وجنب هذا بيانا للجواز اكثر حاله لو قال اذا اراد احكم ان يأكل او ينام ها امره بالوضوء او يعاود الجماع واذا سمعت ان الرجل تكسل عن - [01:06:19](#)

عن الجدار اقل لا يجوز الا في حالة خواف فوات خوف فوات العبادة هنا لا يوجد فوات. فهمت؟ يعني متى يتيمم مع وجود الماء اذا خاف فوات العبادة هنا لا يوجد فوات - [01:06:34](#)

لكن لو لم ينم اه لم تقترب روحه من اه نعم. من سجود عرشه. لا لو في هذا الشيء انه التام واقصد انه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي جهيمة من البخاري تامة من الحائط مع ان المال موجود ليرد السالب لانه سيفوته رد السلام - [01:06:55](#)

اما التيمم عند النوم وعدم في حالة وجود الماء لا اعلم وجه اليد عند اهل العلم لا يدري والله اعلم ثم الملائكة استغفروا في جماعة.

هذه استغفار الملائكة يكتب له ملائكة - 01:07:13

تقصد دعاء الملائكة له؟ نعم. تقصد تقصد سؤالك وما ليس من فعل او من فعل آآ هو وقع في زنب. مسلا سم زهاب الجماعة سؤال

الملائكة تستغفر امريكا تكتب فعلك انت - 01:07:30

يكتب فعلك ان اعمى. هنا الملك يستغفر. استغفار للملائكة الملائكة لك ليس من فعلك. اه. استغفار الملائكة لك. ليس من فعلك. هم.

انما مكتوب ماذا؟ فعلك انت. نعم انما الذي يكتب صلاتك لك ذهبت الى المسجد. كما في حديث البخاري ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال ان الملائكة تستغفر لاحدكم ما دام في مصلاه اللهم اغفر - 01:07:44

اللهم ارحمه ما دام في مصليتك اني بطل في شرح لهذا الحديث في شرح البخاري قال من احب ان تستغفر له الملائكة فليطل

الجلوس في مصلاه بعد الصلاة من اجل هذا الفضل يا ملائكة دعاء مستجاب. هل ممكن يشغل المرأة تشجبها في عبادة - 01:08:09

بدون شك هذا من التشجيع في العبادة انه يا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان للشيطان لمة وان للملك لمة. معنى لما؟ اللمة

هي لمة القلب. يعني الشيطان - 01:08:26

قلبك يعني يلقي في قلبك طاعة الله عز وجل وكذلك الشيطان. نعم اذا نقول الذي يظهر من ادلة التفريق في حيث ما بين الحفظ

لابن ادم والحفظ عليه. فحفظ ابن ادم هذا عمل الملائكة الذين يتعاقبون - 01:08:40

المعقبات اما الحفظ عليه فهذا عمل الكتبة والكتب اثنان احدهما يكتب الحسنات والاخر يكتب السيئات ولا يعرف انه احد بيمني

واحد بشمال هزه لا هدف ابدأ في بعض الروايات ان - 01:08:57

ملك اليمين لان حديث الذي ذكرته ذكرته منذ قليل ان ملك الشمال يضع قدم ست ساعات. يبقى دل هذا ان الملك الذي يكتب سيئاته

في الشمال امير على الزهب الشمال. اذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر امثالها. واذا عمل سيئا فاراد صاحب بالشمال - 01:09:15

ان يكتبنا وقال له صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا وان لم يستغفر كتب عليه

نعم عندك مكتوب هذا؟ نعم مسند المسألة الثالثة - 01:09:31

بانهم يكتبون لان اصل المسألة ايمان بالملائكة الكتبة. ويقتدي ذلك الايمان لانهم يكتبون في صحف وقد جعل في السنة ان منهم من

يكتب الحسنات ومنهم من يكتب السيئات وربما تنازعوا في كتابة بعض الاشياء في حكم الله عز وجل بينهم. والكتاب والتحادي في

سحر الملائكة هذه هي التي تجمع للعبد - 01:10:05

هي كتابة يجمع معهم في عنقه اذا ادخل القبر وهو الذي جاء فيها قول الله عز وجل اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وهي

الصحف التي يحاسب الله عن عز وجل العبد - 01:10:30

بها فيقرر على ما فيها من اعمال وفي انه يسألهم ربنا عز وجل هل ظلمكم ملائكتي؟ فيقولون لا لا يعني بعد ان يحاسبهم الرب اذا كان

كذلك فان مقتضى الايمان بالكتابة وان الانسان على ما في قلبه يكتب له او عليه. وحركة اللسان يكتب له او عليه وحركة -

01:10:46

الجوارح يكتب له او عليه. فان ايضا الايمان بهذا الاسم يطلب العبد الى ان يجعل الصحائف ليس فيها الا الخير. واذا عمل شيء من

السوء فليعظم الحسنات الماحية وليعذب الاستغفار الذي - 01:11:10

الله عز وجل به السيئات. ولهذا صار من نتائج الاعتقاد الصحيح ان العرض يكون اذل ما يكون لله عز وجل اصحاب العقيدة حقا

يدلون بالله عز وجل حتى ولو عصوا او صار عندهم ما صار فانهم اكثر ظلما لله عز وجل - 01:11:28

لان عنده من الايمان بالغيبات وما الاخر وبالكتابة وبمعرفة الله عز وجل والعلم به وصفاته وما هو عليه جل جلال من نعوت الجلال

والكمال ما يوجب عليهم قصرا الا يكون في قلوبهم معارضا او كبر او طاعة للشيطان - 01:11:48

في الاب في البعد عن ربهم. ولهذا ولهذا الوصية للجميع انهم اذا علموا عقيدة فانهم لان صلاح القلب به تصلح الاعمال وهذا واقع واما

اهل الكلام واهل البدع فانهم يعلمون مسائل الاعتقاد كمسائل عقلية - 01:12:08

العقلية ينظرون اليها نظرا عقليا برهانيا عقليا او نقليا دون نظر في اثار ذلك. في اثار ذلك في العمل والسلوك. واعمال القلوب واعمال

الجوارح لهذا تجد فيهم من قسوة القلوب ومن قلة العبادة وترك التواضع والكبر الى اخر من الصفات المذمومة ما فيهم - [01:12:32](#) بخلاف اهل الحق من اهل السنة والحديث والعبادة. فانهم اينوا قلوبا لاجل ما معهم من العلم بالله عز وجل. واكثر تواضع للخلق ونفع للعباد هو خوفا من الله عز وجل لاجل الصحة العقيدة اثمرت في قلوبهم وفي اعمالهم. زادني زادني - [01:12:55](#)

عز وجل واياكم من الهدى وغفر لنا ما كان منا من نقص او ضعف او ذنب او خطيئة انه سبحانه غفور رحيم المؤلف رحمه الله. ومؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. ملك الموت الذي يقبض الارواح وذكره الله عز - [01:13:15](#) وجل في القرآن في قوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. فلماذا بايمانه وايمان بما ذكر الله عز وجل. واخبر به من ملك الموت بخصوصه. ومن الرسل التي تتوفى نفس المؤمن - [01:13:39](#)

ذلك فرض والذين ينكرون الغيبيات ربما انكروا حقيقة الملك الذي يقبض الارواح ومنهم من يقول الروح اذا ذهبت فانها تذهب الى جسد اخر فتحل فيه. ونحو ذلك من اقوال الحلول او التناسخية. هذا قول الكفر اكبر. المخرج لا يمل - [01:13:59](#) انه معناه انكار البحث يوجد بحث. ان الجسد يفنى والروح باقية خالدة لا تفنى في الميثاق الله جعل الانس اختيار هل تريد ان تكون للانسان او حيوانات يعني؟ كلما يعني - [01:14:19](#)

قال تعالى ما اشدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ان تنتشر خلق نفسك كيف تدعي انك شهدت خلق ابيك يا ادم يعني وقت الميثاق - [01:14:38](#)

بعد ذلك ممن يرون التجسد يعني العودة الى تجسد كما يزعمون من اهل القديم والحديث من المنتسبين للاسلام او من او من هل الكفر والضلال يريد التحويل رحمه الله بهذه الكلمة ان يقول الروح تذهب الى جسد اخر يعني - [01:14:52](#) المصاب بالتجسد يعني يا شيخ. نعم. خاصة يقول لنا في عندكم ناس يقولون هذا وسنتبع المسائل يقول هذا موجود ايضا عند الهندوس ان اهل السنة والجماعة مسلمون للنصر فيؤمنون بمالك الموت وانه يقبض الارواح وانه موكل بها مفوض اليه قبل - [01:15:12](#)

وهذا ظاهر في دلالة الآية على ما ذكرناه. ونذكر عدة مباحث ومسائل. المسألة الاولى ملك الموت جاء الذكر مرة مفردا وجاء الذكر في موطن اخر في القرآن مجموع بانه رسل في سورة الاعلان في قوله اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا - [01:15:42](#) لا يفرطون وهؤلاء رسلهم واعمال ملك الموت وجنود ملك الموت فهم لهم كي او كالامير الذي يأمره فهو له كالمالك او كالامير الذي يعبرهم ويطييعونه. هذا منهم من يقبض نفس فلان ومنهم من يقبض نفس فلان الى اخره. فقوله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت هو بمعنى قوله - [01:16:02](#)

توفته رسلنا لان ملك الموت هو من معه يمثلون امر الله عز وجل يسعدونهم في السياق الروحي عند الكافر. في اخراج الروح؟ نعم. نقول له ولا اعوان. لكن ما صفة المعاونة؟ الله اعلم. قد تكون المعاونة معناها انه يأمرهم - [01:16:30](#) ان يستقلوا بقبض بعض الارواح. مم. وقد تكون المعاونة معناها انهم يحضرون معه قبض كل روحه. قد يكون هذا وكذا يكون هذا يكفي ان نعلم ان ملك الموت واحد وله اعوان. توفته رسلنا وهم لا يفرطون ليقصرون. نعم - [01:16:54](#)

المسألة الثانية متى يقبضون الروح؟ هل هو بامر مجدد من الله عز وجل؟ او اذا انتهى الاجر بما معه من صفات لان اجل فلان ينتهي بالوقت خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة. يعني هل يقبضون الروح بمجرد علم بان الهجرة قد انتهى بالصفحة التي في ايديهم؟ ام بان الله يمرهم امرا مبتدأ - [01:17:10](#)

ايضا هذا مما يعني اه سكت عنه الشرع لكنه يقول قصة موسى عليه السلام حينما جاء اليه ملك الموت انه امر مبتلى؟ لا. امر من الله؟ لا. ها؟ كما يعرف اعظم من الصحف انه جاء اليه الموت. نعم ولكنه قال يا رب ده رجع الى الله فقال - [01:17:32](#) انك ارسلتني الى عبد يكره الموت. فقد يكون ارسلتني بمعنى امرتني الان محتملا والذي يظهر هو الاول ان الله يأمرهم امرا مجددا لانه الموكل هو الموكل يقبض بامر الموكل وهو الله عز وجل. المسألة الثالثة - [01:17:51](#) قوله الموكل بقبض ارواح العالمين. جاء في الآية نصا انه موكل. وهذا لا يعني ان الموكل غائب. سبحانه وتعالى. تعالى الله على ان

الموكل قاصر لا يستطيع ان يقع بنفسه يعني - [01:18:11](#)

ولكن الله عز وجل خلق الملائكة وجعلنا لهم هذه المهمة وغيرها من المهام. المهام كم مهمة مثل انزال المطر وغير ذلك من الامور ونفخ الروح في الجنين. للتعبد لا للنفس فيما لا قوه في ملكوت الله عز وجل. حتى يكونوا عبادا مكرمين - [01:18:26](#)

يعني يظهر اثر ملك الله عز وجل وقوته وقدرته لا لنقص في ملكوت الله عز وجل او في صفاته جل جلاله بل هو الكامل وله صفات كاملة سبحانه سبحانه لاجل التعبد بذلك. وهذا فيه من الاعتقاد بتصرف الله عز وجل في ملكوته في جميع الخلائق. ما يطول وصفه -

[01:18:46](#)

اذا نظر الى الساعة ملك الله وسعة تصرفاته في الملكوت وكثرة الملائكة وانهم موكلون هذا نكازا وهذا الى اخره فلا يزيدك يقينا بكمال ملك الله. وبكمال قدرته نعم وما يعلم جنود ربك الا هو. كثرة جنوده سبحانه وتعالى - [01:19:16](#)

المسألة الرابعة ذكر لكم هنا الشارع ابن عبد العز كلما طويلا في الكلام على الارواح والروح وحقيقتها والنفس والفرق بينها وبين وهل يروح مخلوقة الان؟ الارواح المخلوقة وغير ذلك من البحوث التي هي استتراء. لاجل ذكر تحويل لذة واحدة - [01:19:39](#)

في ذلك نقل نص النار في فتاوي ابن تيمية في الجزء الرابع من البحث في مسألة الروح والنفس والبحث في الاية قل الروح من امر ربي وما هو جئتم من العلم الا قليلا. بما يطالع ويستفاض من كلامه ان شاء الله تعالى يعني. امره بمال قوي. من امر - [01:20:02](#)

اي من خلق ربي. هل يا ترى ان الله قال انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون؟ المقصود بالامر هنا الامر الكوني الامر الذي يلزم منه ماذا؟ الخلق. نعم. والصحيح انه لا فرق بين النفس والروح - [01:20:25](#)

فرق بين النفس ونروح هو ده كلام شيخ الاسلام لم يقل الروح المدبرة الروح المدبرة للبدن هي النفس. الروح التي تدبر البدن هي النفس. التي تفارقه بالموت. نعم يعني مباحث الروح ليست من المباحث لماذا لا ترى ان بلالا قال - [01:20:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما نام عن صلاة الفجر ولقد اخذ بنفس الذي اخذ بنفسك يقصد بنفسه ولا ماذا قال تعالى الله يتوفى الانفس الى موتها والتي لم تمت في منامه. يتوفى الانفس - [01:21:03](#)

حين موتها ولم يدع فحين الموت هو الروح ويتكلم كذلك عن الروح تفنى ام لا كلمة تفنى كلمة ماذا؟ مجملة. ان قصدت بالفناء انها تعدم بالكلية وان قصدت بالفناء مفارقتها للبدن يصح ان تقول تفتح لكن لا نستغني عن اللفظ مجمل - [01:21:20](#)

حيوانات ام يعني بانواعهم نعم الحيوانات ارواح الحيوانات لا تعذب ولا تنعم لانها ليست محل تكليف. لكي لا تبعث يوم القيامة ما حالها ما بين موتها في الدنيا الى يوم القيامة؟ الله اعلم - [01:21:44](#)

يعني مباحث الروح ليس من المباحث المهمة في فهم كلام التحاويل في هذا الموضوع. شيخ عفوا هذه ارواح الحيوانات لا ملك المتعة والله يتوفى لينفذ حين موته كل المخلوقات سواء كانت حيوان او انسانا - [01:22:06](#)

المسألة الخامسة في قوله ارواح لفظ العالمين يريد به هنا من له روحا من المكلفين يقبض ارواح العالمين يعني بقبض ارواح العالمين يعني من له روح من المكلفين دون غيره - [01:22:28](#)

وذلك لدلالة القائم الان على ذلك بقوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم يتوفاكم الخطاب للمكلفين من الجن والانس ولفظ العالمين له في القرآن عدة اطلاقات. الاطلاق الاول وهو المعروف وهو انه اسم لكل ما سوى الله عز وجل وهذا هو - [01:22:44](#)

والذي يذكر عند قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. يقول العلماء العالمون اسم لكل ما سوى الله عز وجل فكلما والله اعلم وانا واحد من هذا اعلم. لكن هذا الاستدلال او هذا التفسير ليس تفسيراً وحيداً. يعني ليس اطلاق لفظ العالمين على هذا - [01:23:04](#)

فقط فان العالمين كلذ في الكتاب والسنة يطلق على هذا المعنى ويطلق اطلاقات اخرى بتلاقوا الثاني انهم يرادوا بالعالمين الناس الذين تشاهدوهم كما في قوله عز وجل فتأتون الذكور من العالمين - [01:23:24](#)

ومعلوم ان الذكور من العالمين لا يشمل الملائكة لانهم ليسوا باناث ولا يشملوا الجن لانهم لا يدخلون في هذا اللفظ فتأتون الذكور من العالمين يعني به عز وجل او معنى الاية يعني الناس الذين يأتونه ويرونه - [01:23:42](#)

هو يرى ان قبض ملك الموت لا يكون لارواح الحيوانات. انما يكون لارواح مال بني ادم. فقد شيخ ابن عثيمين المسئول عن هذه

المسألة مسألة قبض ملك الموت بارواح غير بني ادم - [01:24:04](#)

فينبغي الا يسأل عنها. نعم العالمين ويربي اهل الزمن الواحد من الانس والجن اهل الزمان الواحد يقال لهم اعلمون. وهذا يستدل عليه بقول الله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالم. من قبل من؟ من بني اسرائيل. عالم زمنهم يعني. ليس كل العالمين اي

عالمي زميني. يعني - [01:24:16](#)

بني اسرائيل على العالمين المراد بهم اهل الارض في ذلك الوقت. اهل ذلك الزمان من الجن والانس وقد اختار الله عز وجل بل يسرني على حلم لانهم اصلحوا ذلك الزمان. وهذه الاطلاقات الثلاثة موجودة ايضا في السنة. ومن اهل العلم من يقسم - [01:24:47](#) هذا التقسيم ومنهم من يقول ان المراد هو الاول فقط الاول عالم وهو ان كل ما سوى الله عز وجل عالم وان واحد من هذا العالم هذا

عام يراد بالخصوص في مواضع - [01:25:10](#)

هذا وجه هو قوي وواضح يعني عنا سياق يدل على اخراج بعض ما دل عليه العموم. فقول الله عز وجل اتأتون من العالمين معلوم انه

لا يدخل فيهم الجن ولا يدخل فيهم من ليس مشاهدا انهم لم يأتوا الجن ذكران الجن - [01:25:24](#)

ولم يأتوا من لم يولد مثلا فلا عموم مراد به الخصوص. ولد بالخصوص لم يأتوا كل ذكر وانما اتوا بعد الذكور الذين رأوهم. فيكون هذا

من العامي الذي اريد به الخصوص. كذلك قوله - [01:25:44](#)

اخترناهم على علم على العالمين برتب العالمون الذين في زمانهم فهذا من العام المخصوص لانهم لم يفضلوا على عموم امة محمد

صلى الله عليه وسلم. جهزت اهم كل هذا حتى يتكامل عبادة الطحاوي. ما هي عبارة الطحاوي - [01:26:00](#)

انه قال ملك الموت موكل بقبض ارواح العالمين. نعم. فالعالمين هبة يدخل فيها ماذا؟ يدخل فيها الانس والجن والحيوان الشيخ يقرأ يرى ان الجن ان الحيوان لا يدخل في ماذا؟ في قبض ملك الموت الارواح. وان كان قرطبي في التذكرة دخل في هذه المسألة قولين.

قول الاول ان ملك الموت - [01:26:20](#)

لكل العالمين الجن والانس والحيوان. كل ما له روح يعني. والقول الثاني ان الله عز وجل هو الذي يقبض ارواح الحيوانات بنفسه. واما ارواح بني ادم وملك الموت. والجن. فيريد ان يبين يعني ان قول الطحاوي العالمين عموما اريد به الخصوص. ما هو الخصوص؟ بني

ادم - [01:26:40](#)

المكلفون من الجن والانس. المكلفون من الجن والانس. نعم لانهم لم يفضلوا على امة محمد صلى الله هنا دي امثلة يذكرها يعني هو

لان هذا استطراد لذكر امثلة في القرآن فيها لفظ عام اريد بالخصوص - [01:27:02](#)

اريد به الخصوص. نعم. ولم يفضل على الملائكة فيكون هذا من العام المراد بالخصوص. المقصود من ذلك ان قوله هنا الموكل بقبض

ارواح العالمين يراد به العالمون الذين لهم روح ومن المكلفين - [01:27:15](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك تفضل حبيبي - [01:27:35](#)